العلامات المصرية أصول الكلمات العربية

د.يسر صديق أمين•

مثلما أختلف العلماء في تحديد الموطن الأول للسامين اختلفوا كذلك في تحديد اللغة الأولى التي كان يتكلم بها الساميون عندما كانوا يقطنون مكانا واحدا [١] ، فمنهم -خاصة أحبار اليهود - من ذهب إلى أن العبرية هي أقدم لغة إنسانية ، ولقد أخذ كثير من العلماء بهذا الرأي ، وذهب البعض الآخر وجهة أخرى ؛ حيث رأى أن الآشورية البابلية هي أقدم اللغات السامية ، ولكن لم يقدم أصحاب هذا الرأي دليلاً يعتد به ، [٢] ، أما أحدث الآراء التي يأخذ بها معظم العلماء الآن هى أن اللغة العربية هي أقرب اللغات إلى اللغة السامية الأولى (اللغة الأم).

ولقد كان العلماء يعدون اللغة المصرية القديمة من اللغات الحامية [٣] ، متبعين في ذلك تصنيف التوراة واعتبار أن المصريين من الحاميين ، ولكن الدراسات الحديثة ، أثبتت ما نادى به عالم اللغة المصرية القديمة " أ.ارمان " [٤] أن اللغة المصرية هي لغة سامية ، وأن العلاقة بين المصرية القديمة و اللغات السامية والعربية بخاصة شديدة القرابة، ومن الباحثين من جمع بين الرأيين مثل أ . جارد نر الذى يرى ان اللغة المصرية القديمة تجمع بين خصائص اللغات السامية واللغات الحامية[٥]

ومن خلال هذه الدراسة تحاول الباحثة أن تضيف دليلاً جديداً على ارتباط اللغة المصرية القديمة باللغات السامية ، بل إننا أيضاً يمكننا إثبات مدى التحام اللغة المصرية باللغة العربية ؛ فمن خلالها سنتبين أن العلامات التصورية المصرية هي الأصول التي استمدت منها كثير من المعاني والكلمات العربية ،أو بمعني آخر أن مسميات هذه العلامات على الأقل هي أسماء عربية أصيلة .

ولقد أكد الباحثون في علم اللغة انه من ضمن الخصائص المشتركة للغات السامية ، تشابهها فى المفردات وخاصة مفردات أعضاء الجسم والضمائر وصلة القرابة وبعض الأفعال ومرافق الحياة الشائعة [٦]

• كلية – جامعة حلوان

[١] على عبد الواحد وافي : فقه اللغة – القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ٧٢٦ .

[٢] المقصود باللغات السامية " لغات منطقة الشرق الأدنى " ، وتنقسم جغرافيا إلى شمالية وجنوبية ، و الشمالية تنقسم إلى شرقية وغربية ، الشرقية : الأكدية (الآشورية و البابلية) ، والغربية : الأوجارتية ، الكنعانية (الفنيقية – العبرية – الآرامية) ، أما القسم الجنوبي فيضم اللغة العربية ، ولغة نقوش بلاد العرب وبلاد الحبشة – راجع :-

- جورجي زيدان :- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية – القاهرة ١٩٦٩ ، ص٢٥ .
- على عبد الواحد وافي : المرجع السابق ، ص ١٤ – ١٥.

[٣] قسمت اللغات الحامية إلى ثلاث مجموعات : المصرية القديمة و القبطية – البربرية (لغة سكان شمال أفريقيا) ، والكوشية (لغة سكان الجزء الشرقي من أفريقيا) . على عبد الواحد وافي : المرجع السابق ، ص ٢٢ : ٢٣. ،

من أهم الدراسات عن عروبية اللغة المصرية القديم : على فهمي خشيم : ألهة مصر العربية ، القاهرة – ١٩٩٨.

[٤] على عبد الواحد وافي : المرجع السابق ، ص٢٣.

[5] A .Gardiner . Ancient Egyptian Grammar . Oxford . p. 2

[٦] على عبد الفتاح وافى ، المرجع السابق ، ص : ٢١

أيضا تبين لعلماء اللغويات ، أن كل لغة بدأت بكلمات تعبر عن أشياء مادية مستوحاه من الطبيعة لأن المحسوسات أول ما تستلف انتباه الإنسان، ، ثم اتخذت هذه الماديات ، تدريجيا ، للتعبير عن أشياء معنوية مرتبطة بها ومن ثم كانت هذة الإشارات والعلامات المادية هي أصل نشأة اللغات عموما .

و بمرور الوقت وتوالى الأجيال أهتدي الإنسان إلى اتخاذ صورة الشيء للدلالة إلى أول مقطع من اسمه ، ومن هنا كانت الخطوة الهامة جدا فى اختراع الكتابة وهى تحول الأشكال الصورية من الدلالة إلى أسماءها فقط إلى الدلالة على أول مقطع من مقاطعها وهو ما يسمى بالدور المقطعي ، ثم ظهر الدور الهجائي ،

أيضا من أهم خصائص اللغات السامية أن معظم أصول الكلمات تتكون من صوتين فقط ، أى أن المعنى العام للكلمة يتكون من صوتين فقط ، أما الصوت الثالث فيحدد هذا المعنى العام ويوجهه الى وجهات خاصة ، فالمعنى العام للتفرقة مثلا تحدد بصوتين هما ف ر ، ثم يضلف إلى هذين الصوتين صوت ثالث يشار به إلى نوع التفرقة والمادة التي حدثت أو استخدمت فيها مثل ٠ فرى ، فرم ، فرض فرص ال .... الخ ، والمعنى العام للقطع يؤدى بالصوتين ق ط ، ويضاف إليهما صوت ثالث لتحديد نوع القطع مثل قطع ، قضم ، قط ، قد ..... الخ[٧]

وهذا ما سنلاحظه من خلال هذة الدراسة وهى ان الكلمات االعربية تتكون من المقطع الاصلى المتمثل فى العلامة الهيروغليفية التى استخدمت للتعبير عن ، ثم أضيف الى هذا المقطع صوت او صوتين لتحديد المعنى الخاص من المعنى العام ، وسنلاحظ أن كل المعانى الخاصة والعامة ترتبط بالمعنى الأصلي للعلامة الهيروغليفية وكل ما يتبط بها من معانى معنوية . ا[٨].

أيضا تفيد هذه الدراسة في معرفة أصول العلامات المصرية وخاصة تلك التي لم يجد لها علماء المصريات تفسيرا لشكلها ، أو مبررا لمنطوقها اللفظي ؛ حيث أننا سنجد مسميات هذة العلامات فى اللغة العربية .

ويمكن ان نوضح ذلك من خلا ل بعض الامثلة وهى على سبيل المثال لا الحصروسوف يحدد المقطع المصري الذي تمثله العلامة المصرية بخط أسفله ، أما باقي أصوات الكلمة فهى كما أشير أعلاه أنها إضافات إلى المعنى الأصلي والعام لتحديد وتخصيص المعاني الأخرى :ـ

وهى تمثل أزميل ، أو مخراز، كما يرى أ. جاردنر[٩] وإن كان لا يؤكد هذا الرأي ويضع أمامها علامة استفهام ، أيضا يذكر أنها في الأصل تنطق *mr* ، ولسبب غير معلوم عبرت

---

[٧] تلمرجع السابق ، ص ٢٧

[٨] من الخطوط التى اشتقن من الفينيقية ، والتى اشتقت بدورها من المصرية القديمة ، الآرامية والعبرية ، ومن الآرامية اشتقت الخطوط العربية الثمودى واللحيانى والصفوى ، ايضا من الفينيقية اشتقت الخط اليوناني ، راجع :
جورجى زيدان ،المرجع السابق ، ص ١٦٦ ، حاشية رقم ٠١.

عن القيمة الصوتية للمقطع 3b ، ولكن من جانبنا يمكننا تفسير ذلك إذا قارنا هذه العلامة بمثيلتها في العربية وهي " إبرة" ؛ فهي تقوم بعمل المثقاب أو المخراز ، ومما يدل على ذلك ورود كلمة في المصرية القديمة هى 3bw[١٠] ومعناها " وسم ،وشم " ، وهو الرسم على الجلد ، بالإبرة المحماة [١١]. أيضا لدينا في العربية لفظة " إبارة " ، وهو أبر النخل ، أي قطع الشمروخ لتلقيح النخل.[١٢] وهو عمل يستخدم فيه بالتأكيد آله حادة مثل الازميل، أما عن المقطع mr فيرى خشيم أنه المقطع الاول من كلمة مرض العربية أ كلمة مر ، وكن الدارسة ترى أننا يجب أن نبحث عن أصول العلامات فى شكلها وأستخداماتها وليس فى الكلمات التى أ استخدمت فيها كمقاطع صوتية فقط ، فأذا بحثنا فى العربية وجدنا كلمات قريبة من اللفظ ومن معنى الكلمة مثل ال مران وهى الرماح الصلبة اللدنة ، ويقال تطاعنوا بالمران ، ومفردة المران ،
أيضا يقال مرق : والمارق هو النافذ من كل شى ء س

من الواضح انها تمثل الذراع، ومن ثم نجدها فى كل الكلمات التى تعبر عن العمل بالذراع او باليد مثل عالي - عمل - عاون - عزف -- عزق -- عجن (أفعال تفعل باليد)
عرم الشئ (جمعة وكومه) [١٣] عد (الدراهم مثلا)
عصب الشئ (عصبا) أى طواه ولواه وشدة [١٤] ، عصر " عصرا " ويقال ايضا عفش الشئ عفشا (أى جمعة)[١٥] وهناك تعبيرات اخرى مثل عقر ، عانق

وهى علامة استخدمت للتعبير عن المقطع الثنائى C3 ، وهى عبارة عن عمود خشبى كما فسرها أ . جاردنر [١٦] ، وبالفعل نجد نفس معنى العلامة ونطقها باللغة العربية ولكننا نجد أسمها كاملا وهى كلمة عمود

علامة الاناء وتعطى القيمة الصوتية b ʿ [١٧]، وهى نفس الفظ المصرى الذى يستخدم فيه هذا الشكل من الانية وهو : عب أو يعبى ، فيقال احيانا عب الماء

---

[١٠] أحمد بدوي – هـ . كيس : معجم اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ص ٢
[١١] العجم الوجيز: ص٢.
[١٢] المرجع السابق ، ص ٣
[١٣] المعجم الوجيز : ص ٤٢٠
[١٤] المرجع السابق : ص٤٢٠
[١٥] المرجع السابق : ٤٢٥ ، ٤٢٧

[16] a.Gardiner , op cit..O 29..
[17] Ibid. W 10

هذة العلامة من العلامات التى لم يحدد اصلها ، وتعطى القيمة الصوتة pr ˁ ويقول جاردنر اننا لم نعرف سبب اعائها هذة القيمة الصوتية [١٨] ولكن اذا رجعا الى كلاماتنا العربية سنجد الاجابة فيها ، فاعلامة التى اما منا سنجد أنا على شكل العبوة ، وهى الكلمة العربية التى تنفق معها ، ومنهاعبى ، وعيبة اى الزكيبة

علامة تمثل كتكوت أو فرخ الطير ، القيمة الصوتية له " حرف الواو " ولا يعلم أصل هذه الكلمة ، والتي منها أخذ حرف الواو ، كما يرى جاردنر [١٩] ، ويذكر خشيم [٢٠] رأى كوهن في أنها تعبر عن الوليد ،حيث ان الواو هى الحرف الأول لولد في العبرية ، ويذكر أيضا نفس النطق في الليبية ،ولكننا يمكن أن نقترح كلمات عربية أخرى ارتبط معناها بهذه العلامة مثل علامة وأوأ وتقال للطفل ،أو وقوق الطائر ، ، ومنها " وكر ، عش الطائر " ، وكن الطائر أى دخل في الوكن (العش) [٢١] والوكن هو الموضع الذى يضع فيه الطائر بيضه ، ويقال ايضا طائر واكن أى الجاثم حيثما وقع ، وعن عالم الطيور يقال ايضا ورصت الدجاجة ورصا اى وضعت البيض ، ويقال أيضا وكوك الحمام أى هدر ، وا ستخدم هذا التعبير ايضا فى الولادة بعامة فبقال ودنت المرأة اى ولدت، والوتن , المولود تخرج رجلاه قبل رأسه ، والوراء هو ولد الولد اى الخلف .[٢٢]

ومن ثم نجد كل هذة الكلمات المتشابهة فى المعنى تبدأ كلها بحرف الواو وهو أ سم الفوخ أو الصوت الصادر منه

يوجد كثير جدا من الكلمات والأفعال العربية التي تدل على الحركة [٢٣] بالقدم وتبدأ أو تتضمن حرف الباء مثل :ـ

تبع في الأرض تبوعاً - تباعد -"

تتبع الإنسان تبعاً : طال

ويقال: بحدل- مالت كتفه وأسرع في مشيته

بخترت المرأة في مشيتها : تمايلت وتثنت بدأ (بالسير) بادر

بدال : رافعة تعالج بالقدم لتحريك دراجة أو نحوها

برح : بروحاً أى زال

---

[18] Ibid. Aa20

[19] Ibid .G 43

[٢٠] خشيم : المرجع السابق ، ص ١٥٨، ١٥٩.

[٢١] المعجم الوجيز : ص ٦٧٩

[٢٢] لويس معلوف ، المنجد ، معجم اللغة العربية ، بيروت ، ١٩٥١ ،ص ٩٨٩- ١٠١٨

[٢٣] المعجم الوجيز : ص ٣٥ - ٦٦

بسبس : أسرع في السير - وبالماشية إلى الطعام (يدخل فعل bs)
بساط : كل ما يبسط على الأرض ، بطأ ، بعد : بعداً بعيدة : باعد ، بعده
تباعد منه وعنه بكبكة : المجئ والذهاب - والازدحام ــ تبكل في مشيته /: اختال :
بهدل في مشيته : أسرع واهتزت بهدلته ، بهدلته : لحمه
بهنس : تبهنس في مشيته ، تبختر
(باء) بالشئ أوباليد : رجح ، ومنها باب : مدخل البيت

□

يرى أ. جاردنر[٢٤] انها تمثل ركيزة عمود او مقعد مصنوع من الغاب المضفور وانه يعطى القيمة ا الصوتية لحرف (الباء) ، يرى خشيم أن منها اشتق الفعل "بوأ " مثلما يقال تبوأت منزلاً أى منزلته " ، وإذا كانت تشير إلى جزء من باب كما يرى بدج ، فهي بالأحرى تشير إلى أول حرف من " فتح *pth* " الباب "[٢٥].
أيضاً ترى الدارسة أننا يمكننا أن نضيف تعبيرات أخرى متشابه مع هذا الشكل تشبه المقعد المربع المصنوع من سيقان النباتات المربوطة معا مثل :
بالة : كيس كبير يضم مقداراً من الأشياء
ومن الأفعال مثل : برك أى أناخ في موضعه ــ بقى

.m3 mr

- وهى تمثل الفأس ،وفي العربية كلمات تعبر عن شكل هذه العلامة مثل :-
- المعول أو المعاول

معك الأديم ونحوه في التراب معكا : أى دلكه دلكا شديدا [26] وهو فعل يستخدم فيه - الفأس، وهنا نلاحظ وجود نطق العلامة فى المقطع الاول من الفعل

و الماعون[٢٧]: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس و القصعة ، وهذة الكلمة العربية الأخيرة ربما تفسر لنا العلامة التى اعتبرها جارد نر[٢٨] من العلامات المجهولة الاصل التي يصعب معرفة استخدامها وهى العلامة التى اعطيت المقطع الصوتى m3c فربما تكون جزء من هذا الماعون فهى تمثل شكل آله حادة [٢٩] ، أما المقطع " مر " فيى خشيم أنه المقطع الاول من كلمة مرض ، لأن هذة العلامة تستخدم فى المصرية القديمة فى كلمة مرض ، ولكن ترى الدارسة أننا يجب ان نبحث عن أ سم العلامة فى الكلمات التى تعبر عن شكلها أو التى تعبر عن الاعمال أ والكلمات المرتبطة بها ولبيست التى تستخدم فيها كمقطع صوتى فقط

---

22 A- .Gardimner , op .citQ 3. ,

[٢٥] فهمى خشيم ، المرجع السابق ، ١٦١
[٢٦] المعجم الوجيز : ص ٥٨٦.
[٢٧] المرجع السابق : ص ٥٨٦.

[28]A.Gardiner , op . cit'U 6 .
[29]Ibid ,Aa11

، ومن ثم يمكن أن نقرب كلمات عربية من المقطع " مر " وتعبر عن شكل العلامة وأستخداماتها مثل :ـ
المران وهى الرماح الصلبة اللدنة ومفردها مرانة ، كذلك كلمة المارق وهو الشيء الحاد الذى يمرق فى أى شيء مثل السيف[٣٠]

ومنها في المصرية *nwyt*، *nt* وهى بمعنى الماء ، وفي كتاب الموتى nu بمعني مياه ، ويرجح خشيم أن كلمة نون الدالة على الماء بوجه عام هى فى الأصل كلمة نون التى تعنى الحوت ثم استخدمت للتعبير عن الماء بوجه عام (ودا النون إذ ذهب مغضباً).[٣١]

ولكننا لدينا من الكلمات العربية [٣٢] التي تبدأ بحرف " ن" المصري وكلها مرتبطة بالمياه ، مثل:ـ

نبت النبات أو الذراع : بعد ما سعت بالماء – نبع الماء – نتج : رشح
نشيش : صوت الماء وغيره إذا على – نشح : صوت الماء وغيره إذا على .
نض الماء نضا : نضيضاً : سال قليلاً قليلاً.
نضب الماء : نضوباً : غار في الأرض .
النوتي : مجرى يحفر حول الخيمة أو الخباء ليقيها السيل .
نضخ : رشح . ولدينا ايضا ندى ونهر

ومنها O مقطع *nw* ، وتقابل في العربية " إناء "

[٣٣]

nfr تمثل القصبة الهوائية والقلب وتلك هى الأفعال العربية التي تعبر عن كل ما يتصل بهما :ـ انفخ ، بفمه نفخاً أخرج منه الهواء بالقصبة الهوائية والقلب
تنفس (نفس) أدخل النفس إلى رئتيه والنفس هو: الريح تدخل وتخرج من أنف الحي ذي الرئة وفمه حين التنفس لذا يقال نفق الشئ نفقاً ، نفد – والدابة نفوقاً
ويقال نفض الشيء ونحوه : تفرق وانتشر، نفض الشئ : تحرك

---

[٣٠] المعجم الوجيز ، ص ٥٧٩
[٣١] فهمي خشيم : المرجع السابق – الجزء الأول ، ص ١٦٦ – ١٦٧
[٣٢] المعجم الوجيز : ص ٥٩٨ – ٦٢٠

[33] A.Gardiner . op .cit .F 35

لم يستطع جاردنر [٣٤] ان يتبين كنه هذة العلامة ، وان كان اعطاها القيمة الصوتية nḏ، ومن هذة القيمة الصوتية ومن شكلها يتبين انها آله حادة ، ولدينا أفعالا فى العربية ، وان كانت قليلةهة فى المعنى والنطق مثل
: نجب الشجرة أى قشر لحاءها [٣٥] ، وهو فعل يستخدم فبه آله حادة كالازميل، وكذلك : نتف

هذة العلامة تمثل الفم على جد قول جاردنر ، واكان خشيم [٣٦] يرى انها شكل محور عن علامة العين ، واعطى لها مترادفات على هدل النحو ، ولكن من جانبنا نجد فى اللغة العربية افعالا كثيرة تفعا بالفم وكلها تقريبا تبدأ بحرف الراء مثل :ـ
رشف ، رطن ، رغى ، رضع ، ريل أى سال لعابه ، ، ايضا كلمة ريق تعنى لعاب وتبدأ بحرف الراء

[٣٧] وهى علامة تمثل عظمتي الفخذ والساق معا ،وأعطى لها المنطوق اللفظي rdwy ، ومما يؤكد نطق هذة العلامة الاصلى وأسم هذا الجزء من الجسم ، انه توجد أيضا فى العربية العديد من التعبيرات التى لها لفظا مشابها، وأيضا وجدت لتعبيرات مجازية لأفعال تفعل بالقدم او الساق :ـ
الرضفة :عظم منطقة الركبة (جمع - رضف) ومنها ردف - أرداف وهو الرسغ : ويقصد به ما بين الساق والقدم ,
درس: وهو من الأفعال المرتبطة بحركة الردف وتبدأ بالراء
ومن الأفعال أيضا ركض ، رقص ، رهس الشئ [٣٨] : أى وطئه (بالقدم) وطئا شديداً
ترهوك : أى مشى كأنه يموج في مشيه ، ومن الأفعال المعروفة : راد ـ أرتاد ـ تربص راح وكلها مشابهة للفظ rd أو rdwy أ بل يمكن ان نفترض ان منها جاءت كلمة " رجل " بعد استبدال الدال بالجيم

---

[34] Ibid . Aa 27

[٣٥] المعجم الوجيز ، ص ٦٢

[٣٦] فهمى خشيم المرجع السابق ، الجزء الاول ص ١٧٦ -١٧٧

[٣٧] المرجع السابق : ٢١٩ - ٢٢١

[٣٨] المرجع السابق ٣٩١ -من الجدير بالتنويه انه توجد فى اللغات الأوربية تعبيرات لكلمة بيت أو ما هو مرتبط به ويبدأ ايضا بحرف الهاء المصري الذي يبدأ به كلمة بيت بالمصرية القديمة مثل Hall . Home . Heim

وتمثل فناء دار [٣٩] أو حجرة ، ربما يعني " وقاء مصنوعا من الغاب، يذكر خشيم [٤٠] كلمات تبدأ بحرف الحاء تعبر عن هذا الشكل مثل حجرة ، حلاق ، حوش " ، ويعتمد في تفسيره على ذلك بكلمتى حيط ، حمى _ ويرى ربما أن الحاء هو الأصل وقلب إلى هاء.
ولكن بمطالعة معاجم اللغة العربية نجد كلمات مشابهة لهذه العلامة ، وتبدأ بحرف " الهاء " مثل " الهمل : البيت من الشعر [٤١] ، وعند الأعراب كساء من صوف أحمر. وهناك تعبيرات مجازية مثل :-
الهجيج : الأرض المستطيلة [٤٢] ، الهادرة : يقال أرض هادرة أى متناهية وكثيرة العشب ,
من الأفعال : هدم - هدك (للأبنية عموما) [٤٣]

وتعبر عن حرف الحاء ، ومنها جاءت كلمة " حبل " [٤٤] ، وهى بالفعل تعطي شكل الحبل ، ومن ثم أثرت اللغة العربية بكلمات وأفعال عديدة مرتبطة بالحبل أو ما شابهه مثل :ـ
" الحبكة - الحبل يشد به الوسط [٤٥] ، حبك الشئ حبكا ـ أحكمه [٤٦]- حبك الحبل " شد فتله - حبق المتاع ، جمعه وأحكم شدة [٤٧]،
الأحبولة . المصيدة (تنصب من الحبال)[٤٨]- الجمع : أحابيل ،
الحابول : حبل يصعد به على النخل (الجمع : حوابيل) ،
الحت : ما فتل من الثوب .

: مقطع ثلاثي *ḥbs*:وهى علامة فسرت على انها تمثل ملابس[٤٩]س ولدينا من الكلمات العربية العربية ما يحتوى على لفظ هذا المقطع وتعطى نفس المعنى وهو القماش مثل :

محبس : ما يغطى به الفراش للنوم علية .
الحبر : الثوب الناعم الملمس .

---

[٣٩] A.Gardiner : op cit ., O 4

[٤٠] فهمى خشيم : المرجع السابق ، ص ١٦٨ – ١٦٩.
[٤١] القاموس المحيط : ص ١٠٣٥.
[٤٢] المرجع السابق : ص١٠٢٦
[٤٣] المرجع نفسه : ١٠١١.
[٤٤] فهمي خشيم : المرجع السابق ، ٩٨
[٤٥] قاموس المحيط : ١٥٩ – ١٦٠.
[٤٦] المرجع السابق : ٩٨.
[٤٧] المرجع السابق : ١٣١.
[٤٨] المرجع السابق : ١٢٨

[49] A.Gardiner . op . cit S 28.

الحبرة :ثوب من قطن أو كتان .

لم يستطع االعلماء التوصل الى كنه هدة العلامة وبقول جاردنر[٥٠] انها لسبب غير معروف اعطيت القيمة الصوتية hr ، ولكن تعتقد الدارسة أن هذة العلامة تعبر عن شيء يستخدم في قيد الحيوانات ونستطيع ان ندلل على ذلك بكلمة شبيهة لنفس النطق والمعنى فى العربية وهى : الحرج ، ومعناها حبالة الصائد ، او قلادة الحيوان ، الجمع حراج ، ومنها أشتقت المعانى المجازية مثل

حددت هذة العلامة بتشكك وحذر على انها المشيمة ويعطى جاردنر[٥١] امامها علامة استفهام ، وهى تعطى القيمة الصوتية لحرف الخاء ، وبالرجوع الى المغاجم العربية يمكن بالفعل التأكدمن انها تمثل المشيمة لأننا نجد أن جل الكلمات التىترتبط بعملية الولادة فى اللغة العربية تبدأ كلها بحرف الخاء الذى تعبر عنه هذة العلامة والنى لابد أن أ سمها كان يبدأ بالخاء حسب قواعد الهجاء القديمة ، ومن هذة الكلمات[٥٢] على سبيل المثال لا الحصر :ــ

خاضت المراة ، أى جاءها مخاض الولادة

ومنها حيض ، وحاضت المرأة ، بوقوع الاستبدال بين الحاء والجيم

ومنها الخديج المولود الذى ولد قبل تمام ايمه ، ويقال ولت المراة اى ولدت قبل موعدها

والخاتم هو فرج المرأة ، والمراة الخاتون اى الشريفة

والخلفة والخلفة والخلق والخلاص ، وعن هذة الكلمة الاخيرة هى ما يرجحها فهمى خشيم انها المرتبطة بالخاء المصرية ويرد راى أ مبير فى أرتباطها بكلمات اخرى مثل خوى أ وخوت بطن المراة أى ولدت [٥٣]

ومن التعبيرات المجازية التى اشتقت من المشيمة أو ال "خ " كل ما له صلة بالنسب عن طريق الأم مثل :ــ خاتنه أى تزوج إليه وصاهره ، والختن كل من كان من قبل المراة مثل الأب او الاخ أو زوج الابنه

ومن التعبيرات المجازية ايضا المرتبطة بخروج المشيمة منم الجسد : فعل خرج ، ومها حراج ، وكلمة خلية وهى مرتبطة بعملية الخلق ، وكذلك خضب وخصب

---

[50] Ibid . Aa19

[51] AGardiner . op. cit . Sign – list . Aa 1

[٥٢] لويس معلوف ، المرجع السابق ١٦٥ – ١٨٩

[٥٣] فهمى خشيم ، المرجع السابق ص ١٧٠ –١٧١

" قيمتها الصوتية *h3* وتعبر عن برعم لوتس أخضر غير مكتمل النمو [٥٥] وتشبهها العلامة

قيمتها الصوتية *ht* وهى غصن وكلاهما من عالم النبات وكلاهما يبدأ بحرف " الخاء " لانهما من عالم الـ " خضر" [٥٧] خضار .، والاخضرار,,,..الخ

أما عن الأولى ؛ فلدينا من التعبيرات العربية ما يشير إلى نفس التصوير مثل:- خضد الشجر . نزع الشوك ، والخضاء , شجرة رخو بلا شوك .

الخضيمة : النبت الأخضر الرطب - أو الأرض الناعمة النبات

والخديج من النبات : الصغير الغير مكتمل النمو

الخصاصة : غصن الكرم إذا لم يرو خرج منه الحب ضعيفا ، وما نقص من الكرم بعد قطافه (جمع : خصائص)

لدينا أيضا : خوص - (الشجر أو النخل) و الخرعب : من الغصون الطويل الناعم الحديث النبت

خوص الشجر : أورق قليلا قليلا ، والخوص : ورق النخل والنارجيل وغيرها[٥٨]

وكلمة خشب بعامة ما يؤخذ من عالم النبات والأشجار

يرى خشيم كما يرى جاردنر ان العلامة تمثل المزلاج أن و منها جاءت كلمة " سك = أقفل الشئ ،وتربس[٥٩] ، وترى الباحثة اننا يمكن ان نضب كلمات اخرى تؤكد المعنى مثل السداد : السقاطة (أداة توضع على أعلى الباب فيقفل)[٦٠] الأسكابة : سدادة من خشب يسد بها حروف الإناء

أشار إليها جاردنر على أنها قماش مطوي - ، ويذكر أن الكلمة التي نشأ عنها هذا الحرف غير معروفة ، ربما حدث ابدال بينها وبين حرف الشين [٦١] ،وربما أن هذا الرمز هو الذي

Gardiner ,op .cit .M.12

Ibid M , 12

Ibid M 3

[٥٧] القاموس المحيط : ص ٢٣٨ - ٢٧١.

[٥٨] المعجم الوجيز ، ص ١٨٣ وما بعدها

[٥٩] فهمى خشيم ، المرجع السابق ، ١٧٢٠-١٧٤

[٦٠] المعجم الوجيز: ص ٤٥٤

Gardiner ,o p – cit . S 29

يرى في أيد عدد كبيرة من التماثيل - ويفسر . خشيم[٦٢] معنى وأسم هذا الرمز معتمدا على تفسير جاردنر وهو أبدال بين س ، ش ، ويرجع تسميتها العربية الى كلمة شاش ولكن بالرجوع إلى المعاجم العربية نجد العديد من مسميات الملابس والأقمشة تبدأ كلها بحرف s المصري وهو يمثل الحرف الأول من كلمة تعبر عن قطعه من القماش أيضا مثل :

السبحة : الثوب الذي يقال له سبحة .

السابري[٦٣] : من الثياب . الرقيق الجيد ، من الدروع : الدقيقة النسيج في أحكام

السهل[٦٤]: ثوب لايرم غزله ، لا يفتل

السربال[٦٥]: القميص أو الدرع أو كل ما لبس (الجمع سرابيل)

السلاب[٦٦]: ثوب أسود أو أبيض تلبسه المرأة في الحداد أو الحزن

ويقال : سأى الثوب[٦٧] : مده فأنشق .

وتفس على انها ظهر شيء ما ، وتعطى القيمة الصوتية S3 ،[٦٨] ومن ثم يمكن ان نقربها الى كلمة سند ، او مسند

[٦٩]

وهى عبارة عن بحيرة تعطى القيمة الصوتية لحرف الشين ، أى أن كلمة بحيرة فى الاصل تبدأ بحرف الشين ، وفى اللغة العربية كلمات مشابهة تبدأ بحرف الشن مثل شاطئ ، ومنها شط ، وشبوبو ومعناها : الدفعة من المطر ، والجمع شآبيب[٧٠]

وهذة العلامة تمثل علامة جبل او تل وتعطى القيمة الصوتية لحرف القاف ، ومعنى ذلك ان الحرف الأول من كلمة جبل كانت حرف القاف ، وبالرجوع الى المعاجم االعربية نجد أن كل الكلمات العربية التي تعبرعن العلو والارتفاع تبدأ كلها بحرف القاف مثل القاعلة ومعناها الجبل العالى ، القفة ما أرتفع من الارض ، قيعن بمعنى أ رتفع[٧١]

---

[٦٢] فهمى خشيم : المرجع السابق ، ص ١٧٢ -١٧٣

[٦٣] قاموس المحيط : ص ٤٢٨

[٦٤] المرجع السابق : ٤٣٦

[٦٥] المرجع السابق : ٤٤١

[٦٦] المرجع السابق : ٤٥٧

[٦٧] المرجع السابق : ٤٢٨

[68] A .Gardiner , op cit , Aa18

[69] Ibid . N 37

[٧٠] عن المناقشة التفصيلية لهذا الحرف الهجائي ، راجع :
فهمى خشيم ، المرجع السابق ن ص ١٧٥ ١٧٧

[71] سيكون لنا وقفة أخرى فى دراسة حرف القاف بصورة مفصلة فى بحث آخر بعنوان جبل قاف العربى والتل الأزلي المصري سوف تلقيه الدارسة فى المؤتمر المنعقد فى اكتوبر ٢٠٠٢ بمشيئة الله

وتمثل[٧٢] سله من الحصر المضفور ، ويبين جاردنر أن سبب استخدام هذا الشكل للتعبير عن منطوق " ك " غير معروف ولكن بمطالعة المعجم[٧٣] يمكن أن نعرف أصل مسمى هذه العلامة - فلتنظر الى هذه الكلمات :ـ.

الكنف : كل وعاء مثل العيبة لحفظ الشيء.

الكنانة : جعبة صغيرة من أدم النيل (الجمع : كنائن)

الكوارة : الكوار : خرقة تجعلها المرأة على رأسها

الكارة : ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر من حطام أو ثياب

كيس : وعاء معروف يكون للدراهم و الدنانير

ولدينا أيضا كلمة " قفة ، كفة " ،ربما حدث تبادل بين القاف و الكاف

علامة تمثل الذراعين والكتف، وفسرها خشيم بأنها تعطي معنى القوة [٧٤]

لدينا أيضاً لدينا فى اللغة العربية أفعال كثيرة تعبر عن استخدام اليدين معا ويبدا نطقها اللفظي بنفس نطق العلامة المصرية مثل :،ـ ، كبح : كبح الفرس

كبر : برفع اليدين ، وكبل : اليدين و كرب : قيد وعقد [٧٥]

ومن الكلمات المعبرة عن شكل العلامة نفسها وليس مدلولها : كتف - وكنف (حضن الإنسان ,وكنف الطائر أى جناحيه)

ويقال كتف الرجل كتفا - أى عرضت كتفه وعظمت [٧٦]

قاعدة إناء أو أناء [٧٧]

أيضا بالبحث عن معني هذه العلامة في المعاجم العربية ، وجد العديد من الكلمات التي تعبر عن ذات هذا الشكل - هو إناء أجوف من الداخل ، وكلها تبدأ بحرف الـ " ج " مثل :-

جرة ، جعبة ، جوال ، جردل ، جرن ، جحر ، جفنه (غمد السيف) جيب ، جراب ، جب ،

أما الجرجة : فهى كلمة تطلق على نفس الوصف المطابق لهذه العلامة ويعني وعاء من أدم واسع الأسفل ، ضيق الرأس ، يجمع فيه الزاد ٠الجمع (جرج) ،[٧٨]

وكلمة جوالق : وعاء من صوف أو شعر [٧٩] ،

---

[٧٢] A.Gardiner : op –cit , V,28

[٧٣] القاموس المحيط : ص ١٥٩ – ١٦٠

[٧٤] فهمي خشيم : المرجع السابق ، ص٧١١

[٧٥] أساس البلاغة : ص ٨٠٥ – ٨١٥

[٧٦] القاموس المحيط : ٨٠٣- ٨٠٧

[٧٧] المعجم الوجير : ص١٣٢

[٧٨] المرجع السابق: ص٩٨

الجوفة[٨٠] : سلة مستديرة مغشاة بالجلد يحفظ فيها العطار العطارة

خبز[٨١] ، يرجح خشيم[٨٢] هذه الكلمة إلى صيغ أخرى مثل توتو : الغرب . تاتا (كسكسى - الجزائر) ، ويرى أنه بالرغم ورود كلمات تعبرعن الخبز في اللغات العربية الأخرى (تبدأ بحرف التاء) إلا أنه لم يجد نموذجا في المعاجم العربية ، ولكنن جانبنا يمكن أن نضيف ألفاظا من لغتنا العامية مثل بتاو[٨٣] أو دشيشة (تشيشة) التى يصنع منها الخبز.

وهى تمثل عقال الدابة أى الحبل الذي تقاد به ، وهى تعطى القيمة الصوتية لحرف الثاء[٨٤]، أيضا وليس من قبيل المصادفة أن نجد تعبيرات كثيرة فى اللغة العربية تبدأ بحرف الثاء وتعطى نفس معنى العلامة المصورة ، منها على سبيل المثال :ـ

ثغر[٨٥] : سير في مؤخر السرج ونحوه يشد على عجز الدابة تحت ذنبها (الجمع أثفار)، ويقال أثفر الدابة : شدها بالثغر

من التعبيرات المجازية : ثبت وثنى (لاحظ ثنى حيل الدابة)

ويقال : ثلث الحبل -ونحوه ثلثا : أى فتله الثن : يبيس الحشيش ، ضعيف النبات

ومن المجاز - الثاية : الحظيرة

من الواضح من الشكل ان العلامة تمثل الكف او اليد بمعنى عام وتوجد كثير من الكلمات والأفعال التي تدل على الفعل باليد ، وكلها تبدأ بحرف الدال مثل :-

دحا الشئ دحوا - بسط ووسعه

درأ ، دافع ، دفع الشئ (باليد) ، دق الشئ ، دلك ودملك الشئ ، دموكا : طحنه

ومنها مصرى dì أو " أدى" يدى " " بالعامية بمعني أعطى ، ويقال : دج دجيجا أى أتجر ، دحا الشئ دحوا أى بسطه ووسعه ، وفعل دعى إلى إشارة الى الكرم والعطاء وهو شئ يتم باليد

---

[٨٠] المرجع السابق : ص ١٥٨

[٨١] المرجع السابق ص١٢٨

A.Gardiner : op –cit. X 1

[٨٢] يسى خشيم : المرجع السابق ، ص ١٦٢

[٨٣] البتاو خبز يصنع من دقيق الذرة ويصنع فى شكل أقراص صغيرة ومنع نوع يسمى المصبوب ، وفى التعبيرات الدارجة يقال " تخ

[٨٤] عبد العزيز صالح ، معجم تيمور الكبير الجزء الثاني ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ١١١

[٨٤] A Gardiner , op .cit. V 13

[٨٥] راجع الوجيز: ص ٨٢ - ٨٩

يذكر جاردنر هذه العلامة ضمن العلامات التى لم يستطع العلماء تحدد كنهها ، ولـن لوحـ انها كثيرة الارتباط والذكر فى النصوص الطبية ، وفى اسماء الامراض المذكورة فيها والتـ أستخدمت فيها كمخصص ، واحيانا ككلمة مستقلة مثل كلمة dd3 وأعطاها معنى " دهـ [٨٦]" ، ولكن الباحثة تحد انه توجد فى اللغة العربية كلمة قريبة اللفظ من هذة الكلمـة وتعطـ معنى مقبول تفسر استخدامها فى النصوص الطبية وهى كلمة " غدة " وهى جزء من أعضـ الكائن الحى ، ولها نفس الشكل الذى صوره المصرى القديم

يرى جاردنر [٨٧]انها تمثل حزمة من الكتان ، وتعطى القيمة الصوتيـة dr، ولـو نظرنـ للكلمات العربية نجد كلمة غرارة ، وهى الجوالق ، والجمع غرار[٨٨] من ناحية أخـرى تفسـ الغرارة على انها التبن ، وفى مختار الصحاح إشارة الى انها كلمة معربـة ومشـكوك فـ أصلها ، ولكن بالنظر الى العلامة المصرية ندرك ولأول وهلة أنها الأصل فى كلمـة غـرا وهذا ما يؤكده شكلها والمقطع الصوتى لها ، ايضا أ استعملت كلمـة الغـرارة للتعبـير عـ معانى مجازية مثل الوهن او الضعف ومنها الغر او الغرير اى الولد الضعيف [٨٩]

ومن ثم ومن هذا العرض السابق يتضح لنا مدى أهمية دراسة العلامات الكتابيـة المصريـ ومدى صلتها باللغة العربية ، لأن تلك العلامات هى النواة الأولى التي بنيـت عليـها اللغـ المصرية ، ومعنى إثبات ان مسميات تلك العلامات هى فى الأصل مسميات عربيـة ــ كمـ أتضح مما سبق أعلاه ــ فهذا يعنى أن الأصول التى بنيت عليها اللغة المصرية هي أصـ عربية أو العكس ، وهذا أو تلك يثبت لنا الأصل السامي للمصريين ، ومـدى التحـام اللغـ المصرية باللغة العربية . وهذة الأمثلة التى ساقتها الباحثة هى ــ كما سبق التنويه على سـ المثال لا الحصر – ولو أننا تتبعنا دراسة العلامات المصرية فسنكتشف المزيد .

Gardiner . op cit.Aa 2

M 36

[٨٨] لويس معلوف ، المرجع السابق ، ص ٥٧٤

[٨٩] مختار الصحاح ٤٧٢

يذكر جاردنر هذه العلامة ضمن العلامات التى لم يستطع العلماء تحدد كنهها ، ولـن لوحـ انها كثيرة الارتباط والذكر فى النصوص الطبية ، وفى اسماء الامراض المذكورة فيها والتـ أستخدمت فيها كمخصص ، واحيانا ككلمة مستقلة مثل كلمة dd3 وأعطاها معنى " دهـ [٨٦]" ، ولكن الباحثة تحد انه توجد فى اللغة العربية كلمة قريبة اللفظ من هذة الكلمـة وتعطـ معنى مقبول تفسر استخدامها فى النصوص الطبية وهى كلمة " غدة " وهى جزء من أعضـ الكائن الحى ، ولها نفس الشكل الذى صوره المصرى القديم

يرى جاردنر [٨٧]انها تمثل حزمة من الكتان ، وتعطى القيمة الصوتيـة dr، ولـو نظرنـ للكلمات العربية نجد كلمة غرارة ، وهى الجوالق ، والجمع غرار[٨٨] من ناحية أخـرى تفسـ الغرارة على انها التبن ، وفى مختار الصحاح إشارة الى انها كلمة معربـة ومشـكوك فـ أصلها ، ولكن بالنظر الى العلامة المصرية ندرك ولأول وهلة أنها الأصل فى كلمـة غـرار وهذا ما يؤكده شكلها والمقطع الصوتى لها ، ايضا أ استعملت كلمـة الغـرارة للتعبـير عـ معانى مجازية مثل الوهن او الضعف ومنها الغر او الغرير اى الولد الضعيف [٨٩]

ومن ثم ومن هذا العرض السابق يتضح لنا مدى أهمية دراسة العلامات الكتابيـة المصريـ ومدى صلتها باللغة العربية ، لأن تلك العلامات هى النواة الأولى التي بنيـت عليـها اللغـ المصرية ، ومعنى إثبات ان مسميات تلك العلامات هى فى الأصل مسميات عربيـة ــ كمـ أتضح مما سبق أعلاه ــ فهذا يعنى أن الأصول التى بنيت عليها اللغة المصرية هي أصـ عربية أو العكس ، وهذا أو تلك يثبت لنا الأصل السامي للمصريين ، ومـدى التحـام اللغـ المصرية باللغة العربية . وهذة الأمثلة التى ساقتها الباحثة هى ــ كما سبق التنويه على سـ المثال لا الحصر – ولو أننا تتبعنا دراسة العلامات المصرية فسنكتشف المزيد .

A .Gardiner . op cit.Aa 2
Ibid M 36

[٨٨] لويس معلوف ، المرجع السابق ، ص ٥٧٤
[٨٩] مختار الصحاح ٤٧٢